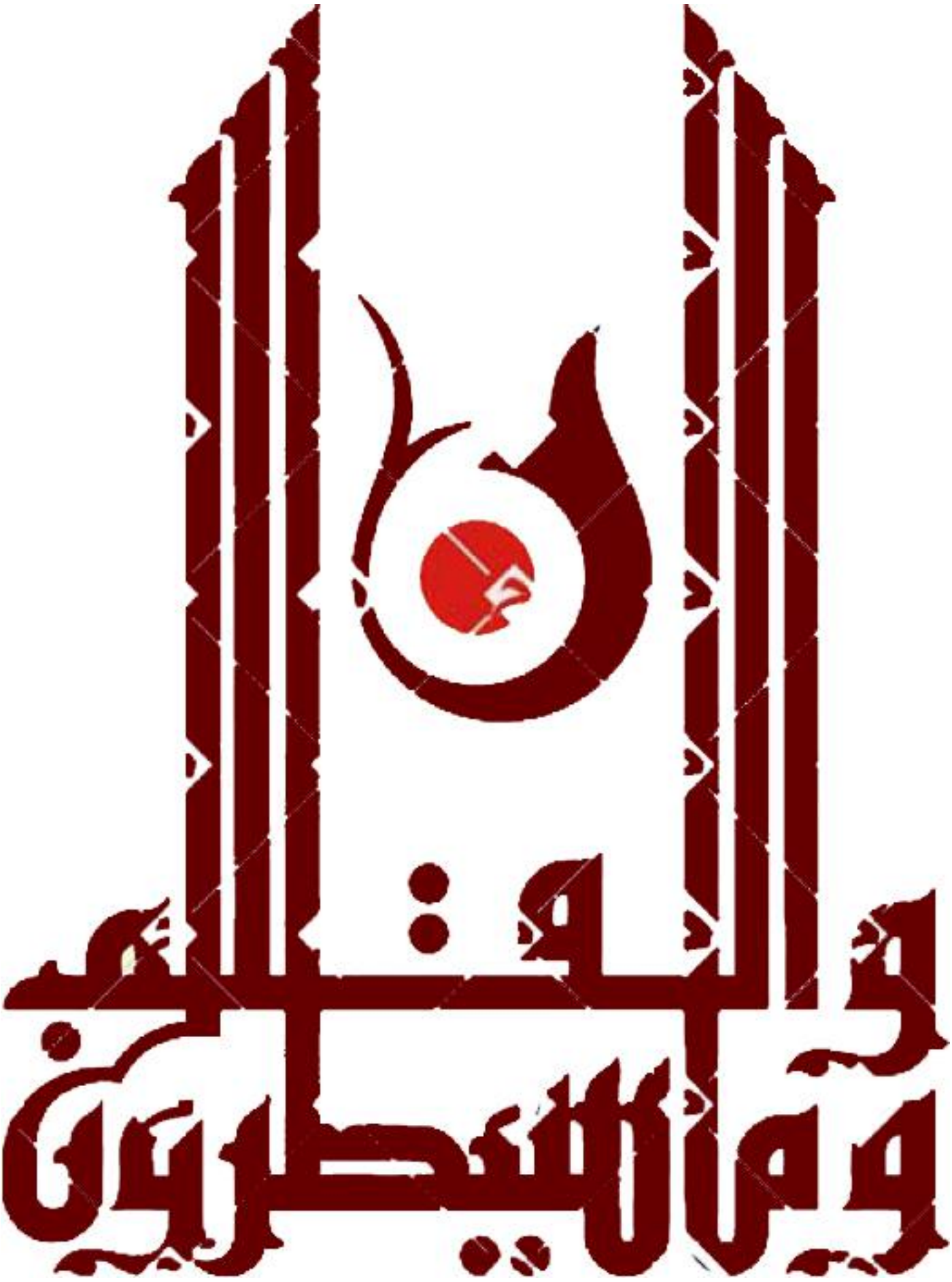

ن والقلم وما يسطرون

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢
No:

التاريخ: ٢٠١٤-٤-٠٩
Date:

٢٠١٤ عام اكتساب المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ والية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معادلة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم، حصلت الموافقة على اعتمادها لاغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د محمود حسين الحسن (المرسومي)
معاون المدير العام للشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

مجلة والقلم

فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقرءانية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان

ديوان الوقف الشيعي

العدد (٤٨)

السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين١ ٢٠٢٤ م

مجلة والقلم

فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقرءانية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

فصلية محَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية ةالعلمية والفكرية والقرءانية

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقرءانية
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

الاشراف العام

الاستاذ الدكتور

حيدر حسن الشمري

رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير

أ.د.حيدر عبد الزهرة

مدير التحرير

أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري

هيأة التحرير

أ.د. طلال خليفة سلمان

أ. د .عمر عبدالله نجم الدين

أ.د .حازم طارش حاتم

أ.د.حميد جاسم عبود الغرابي

أ.م . د. محمّد كاظم كمر الربيعي

أ. م . د .عقيل عباس الريكان

أ. م . د . أحمد حسين حيال

أ. م . د . قاسم خليف عمّار

أ. م . د . مها منصور عامر

م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان

أ.د.خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر

أ. د. عماد علي عبد اللطيف علي

جامعة قطر/ كلية الآداب والعلوم

أ.د. محمّد رضا ستودة نيا

جامعة اصفهان/إيران

الرقم المعياري الدولي

2617 -419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣/ لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القرءان

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمَة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmil.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (mayson hassan 846@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة والقلم
فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية
تصدرعن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي
العدد (٤٨) ربيع الأول ١٤٤٦هـ تشرين الأول ٢٠٢٤م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	القياس البياني آليةٌ في الاستشهاد البلاغي	م.د. ميسون حسن صالح	١٠
٢	جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات	أ. م. د.خالد حميد صبري نورس عامر علي	٢٠
٣	المهمل، مقاربة معجمية	أ م.د حسام قدوري عبد	٣٦
٤	قاعدة النهي يقتضي التحريم عند الاصوليين نماذج تطبيقية من سورة الانعام	أ.م.د. عطا مهدي فليح م. م.هاجر عبد الكريم علي	٤٦
٥	الإمام الكاظم(عليه السلام) حجة الله في الأرض على أهل زمانه	م.د. هدى سلمان حسن داود	٦٠
٦	بر الوالدين في الديانتين المسيحية والاسلامية دراسة مقارنة	م. د. أنعام ابراهيم راضي	٧٨
٧	القارئ والمتلقي في النقد البلاغي العربي القديم عبد القاهر الجرجاني أُنموذجاً	م.د. يوسف رسول حسين	٩٢
٨	الموت الدماغي وأحكامه الفقهية	م.د طلعت كاظم مهدي	١٠٦
٩	نماذج من المسائل العلميَّة الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم	ميلاد عزت عبدالله هادي أ.م.د.عقيل رزاق نعمان	١٢٦
١٠	العلاقات التقويلية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج(٣١٦هـ)	دموع موفق رزاق أ. م. د ميّاسة وليد طه	١٤٤
١١	العنف الثقافي في الرواية العراقية	م. م : أسعد كاظم بدر أ. د. باسم صالح حميد	١٥٨
١٢	الرؤى السياسية للإمام علي(عليه السلام)من خلال تجليات عهده لمالك بن الاشتردراسة مقارنة مع دستور الولايات المتحدة ١٧٩١	م.م. سمر قاسم الحسيني	١٧٠
١٣	ترتيب السور القرآنية	م.م.طه ياسين معارج	١٨٢
١٤	مرويات الإمام الرضا(عليه السلام)الفقهية في العبادات البدنية الصوم والصلاة والحجة	م.م ساره مكسيم جبر إبراهيم	٢٠٠
١٥	الموروث الثقافي في شعر البحتري	م .م هديل قديم جري	٢٢٢
١٦	نظرية النحو النظامي وعلاقتها بكل من النحو الوظيفي والنحو التوليدي التحويلي	م.م هدى علي هاشم	٢٣٢
١٧	مفهوم الحديث عند المفسرين	م.م. علاء عبد الصاحب	٢٤٢
١٨	أثر الجوائح والأوبئة على أداء الزكاة دراسة مقارنة	م.م. مازن ربيع محمد	٢٥٨
١٩	أثر النص الحديثي في تفسير الأمثل للعلامة الشيرازي	م.م. مريم جمعة راضي	٢٧٤
٢٠	الكيد في سورة يوسف	م٠م.كوثر جبار زيدان علي	٢٨٦

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقرءانية
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

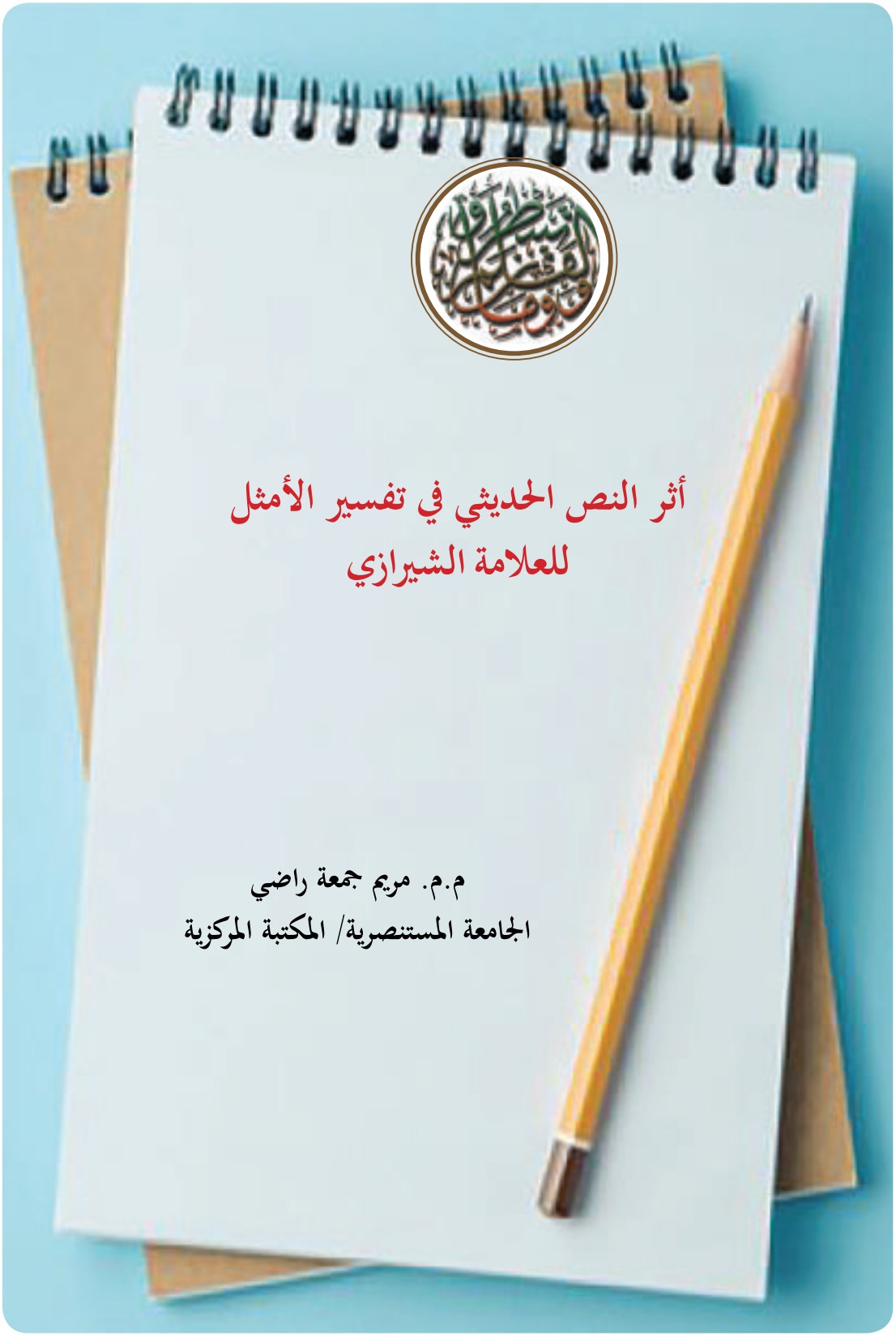

أثر النص الحديثي في تفسير الأمثل للعلامة الشيرازي

م.م. مريم جمعة راضي
الجامعة المستنصرية/ المكتبة المركزية

المستخلص:
عُنيت الباحثة في هذه الدراسة المتواضعة ببيان أثر النص الحديثي في تفسير الامثل للعلامة ناصر مكارم الشيرازي، الذي جعل منه أداةً كاشفة عن مراد النص الكريم وما تؤول إليه مقاصده في جوانب تفسيرية متعددة وعلى مستويات مختلفة.
وتجنباً للإسهاب والاطناب فقد اقتصر جهد الباحثة على بيان أثر النص الحديثي في ثلاثة جوانب أولها: بيان أثره في الكشف عن الدلالة التفسيرية للفظ المشترك الذي استتر فيه معنيان او اكثر، وثانيها: بيان أثره في ترجيح أو تضعيف بعض الآراء التفسيرية التي حوتها كتب التفسير، وثالثها: بيان أثره في تقييد المطلق من آي كتاب الله الكريم بما ورد عن النبي وأهل بيته (عليهم السلام).

الكلمات المفتاحية: النص الحديثي، الدلالة التفسيرية، اللفظ المشترك، كتب التفسير

Abstract :
In this modest study, the researcher was concerned with explaining the function of the narrative witness in the interpretation of Al-Amthal by the scholar Nasser Makarem Shirazi, who made it a tool that reveals the meaning of the Holy Text and what its purposes lead to in multiple interpretive aspects and at different levels. To avoid prolixity and verbosity, the researcher›s effort was limited to explaining the narrative function in three aspects: First: explaining its function in revealing the interpretive significance of the common word in which two or more meanings are hidden; Second: explaining its function in favoring or weakening some interpretive opinions contained in the books of interpretation; Third: its function in restricting the absolute from the Holy Book of God to what was reported from the Prophet and his family peace be upon them.

Keywords: Hadith text, interpretive significance, common pronunciation, interpretation books .

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول رب العالمين، محمدٍ المصطفى وعلى أهل بيته الطاهرين الهداة المهديين.
أمَّا بعد:
إنَّ خير الزاد كتاب الله الكريم وسُنَّة نبيه الأمين وعترته الطيبين الطاهرين، فهما أشرف ما مُدَّت لهما الأقلام، وأُعمِلَت فيها العقول، واستنار بهما الفكر، فما أروع إن اجتمعا في قلمٍ واحدٍ وفي صفحاتٍ موحَّدةٍ، فيرتوي منهما الظمآن، ويستقي منهما المحتاج حاجته، لأنَّ النص الحديثي عن المعصوم –عليه السلام– يُعدُّ المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي، وهو الشارح لآيات الكتاب الكريم، ومن دون الاستعانة به قد يزيغ قلم المفسر، ولا يهتدي إلى كثير من حقائق التأويل ومقاصد التنزيل، وهذا يُعدُّ واحداً من أبرز الاسباب التي استدعتني إلى اختيار هذا الموضوع وسَبر أغواره في هذا التفسير القيِّم.
لذا فمن هذا المنطلق وبهذه الهمَّة فقد توكَّلتُ على الله سبحانه قاصدةً الكشف عن أثر النص الحديثي في تفسير الأمثل مُبيّنة –بالدرجة الاساس– كيفية استعانة صاحب هذا التفسير بالقرينة الروائية لأجل الافصاح عن الدلالة التفسيرية التي يرمي إليها النص القرآني الكريم.

وقد قُسِّم البحث بحسب ما اقتضته طبيعته العلمية على مُقدِّمة وتمهيد ومباحث ثلاثة مشفوعةً بخاتمة، فأمَّا التمهيد: فقد ابدأتُ فيه بالتعريف بالعلامة الشيرازي وتفسيره الامثل، وأمَّا المباحث الثلاثة فقد شرعت فيهنَّ الباحثة بالدراسة التطبيقية المتمثلة ببيان أثر النص الحديثي في تفسير الامثل وكيفية استعانة العلامة الشيرازي بنص المعصوم في فهم مراد الله تعالى من خلال قرآنه الحكيم، بحسب ما ظفرت به الباحثة من استقراء لبعض تلك النصوص الحديثية.

وقد ابتدأت ببيان أثره في الكشف عن معنى اللفظ القرآني ذي الدلالة المشتركة، ثم الانتقال الى بيان أثره في الترجيح أو التضعيف بين الاقوال التفسيرية، ثم بيان أثره في تقييد المطلق الوارد في كتاب الله العزيز.

وأمَّا الخاتمة: فهي زُبدة البحث والعُصارة التي انتهت اليها، وفيها سلَّطت الضوء على أبرز ما خرجت به في هذه الدراسة.

وختاماً: فإنَّ الباحثة في صفحاتها المتواضعة هذه لا تدعي أنها قد استقرأت النصوص الحديثية بأجمعها، أو أبانت أثرها في جميع صفحات هذا التفسير، فهو عملٌ ليس بيسير ولا يقوى عليه مثلها، ولكن حسبُها أنَّها حاولت وبذلت واجتهدت، بحسب ما لديها من قبليات، وما امتلكته من أدوات.

تمهيد:

التعريف بالعلامة الشيرازي وتفسير الامثل

١– اسمه ونسبه :

هو الشيخ ناصر بن محمد علي بن محمد كريم بن محمد باقر مكارم الشيرازي، يعد واحداً من ابرز مفسري الامامية المعاصرين في ايران، سُمي بالشيرازي نسبة الى مدينة شيراز الواقعة جنوب ايران التي تمثل موطن آباءه واجداده(١) .

٢– ولادته ونشأته العلمية:

ولد العلامة الشيرازي سنة (١٣٤٥هـ) في مدينة شيراز الايرانية، فانحدر من اسرة عرفت بالورع والالتزام الديني وتحليها بالأخلاق الحميدة، فقد كان جدُّهُ محمد كريم من تجار مدينة شيراز، إذ امتهن التجارة في محلة (سرى نو) في محافظة شيراز، وكان يرتدي لباس رجال الدين، وكان مواظباً على صلاة الجماعة في مسجد (مولاي) إضافة إلى أنَّ عائلته كانت تحظى باحترام كبير في الوسط الاجتماعي(٢).

لقد اكمل الشيرازي دراسته الابتدائية والثانوية في شيراز(٣)، ثم انتقل بعد ذلك الى مدينة قم المقدسة، ومن ثم انتقل الى الدروس الدينية في سن الثالثة عشر في مدرسة (آقا بابا خان شيراز)، وكان قد انتهى من اكمال دروس (المقدمات) والسطوح الوسطى) و(السطوح العالية) في سن السابعة عشر وبمدة تقل عن الاربع سنوات علماً ان هذه الدروس في الحوزات الآن تستغرق مدة عشر سنوات وفي سن الثامن عشر التحق بدروس البروجردي ثم انتقل الى العراق ملتحقاً بحوزة النجف الاشرف ومتلقياً العلم من ابرز اساتذتها آنذاك من امثال : محسن الحكيم وابو القاسم الخوئي، وحصل على اجازة الاجتهاد في سن الرابعة والعشرين من مرجعين كبيرين في ذلك الوقت وهما: آية الله العظمى الاسطهباناتي وآية الله العظمى محمد حسين كاشف الغطاء(٤).

وفي عام ١٣٧٠هـ عاد الى ايران ونزل مدينة قم وقام بتدريس السطوح العالية ثم خارج (الاصول) و(الفقه) وهي عبارة عن بحوث يقوم العلماء بتدريسها على الطلبة الواصلين الى سُلَّم الدراسة الحوزوية، وقد عكف الطلاب على حضور درسه الخارج وقد درس اربع دورات كاملة لخارج الاصول، وقام بتأليف عدد من الكتب بعد تدريسها واصبحت حوزة درسه تزدحم بطلبة العلم الذين ينهالون عليه بحيث بلغ عددهم الفي طالب، ناهيك عن أنه يُعدُّ في طليعة المفسرين المعاصرين الذين يشار إليهم بالبنان لما امتاز به من علم وفير وقلم سيَّال معطاء ونتاج علمي غير محدود(٥).

٣– اساتذته:

• آية الله رباني الشيرازي، بحيث يقول العلامة الشيرازي:(بدأت بدراسة جامع المقدمات وشرح الامثلة وكان استاذي فيها

المرحوم رباني الشيرازي).
- السيد محمد المعروف بالمحقق الداماد.
- محمد حسين كاشف الغطاء، وهو من قام بمنح الشيرازي اجازة الاجتهاد بعد أن تفوق في الامتحان.
- العلامة الطباطبائي، فقد كان من ابرز الاساتذة المساندين والداعمين للشيرازي.
- السيد عبد الهادي الشيرازي.
- السيد ابو القاسم الخوئي.
- السيد محسن الحكيم(٦).

٤- تلامذته:

ومن ابرز تلامذته :
- الشيخ عليان نجادي.
- الشيخ علي الاصغر الفارني.
- الشيخ علي الفيض الابادي.
- السيد محمد مهدي الرضائي.
- الشيخ احمد قدسي.
- الشيخ نعمة الله الصغري.
- الشيخ حبيب الله العسكري.
- الشيخ ناصر الباقري.
- الشيخ احمد الناطقي.
- الشيخ ابراهيم بن رسول البهادري.
- الشيخ باقر مهديان.
- ابو الحسن يونس الهاشمي
- الشيخ محمد امين نجف(٧).

٥- مؤلفاته العلمية:

ألف الشيخ الشيرازي اكثر من مائة كتاب وتم نشرها وطباعتها وتُرجم قسم منها الى اكثر من عشرة لغات مختلفة، وأُعيد طبع بعض منها نحو ثلاثين مرة، نذكر بعضاً منها:
- نفحات الولاية في شرح نهج البلاغة(اربع مجلدات).
- القواعد الفقهية (في جزأين)
- الاخلاق في القرآن (ثلاثة اجزاء)
- الدروس في العقائد الاسلامية
- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل (عشرين مجلداً).
- الفتاوى الجديدة (جزأين).
- نور الفقاهة في احكام العترة الطاهرة.
- مسألة مهمة حول رؤية الهلال.
- آيلت الولاية في القرآن (شارك في تأليفه مع مجموعة من العلماء)

• حكم الاضحية في عصرنا
• انوار الاصول (ثلاثة اجزاء)
• بحوث فقية مهمة.
• جمرات بين الماضي والحاضر.
• مناسك الحج.
• الزهراء(عليها السلام) سيدة نساء العالمين.
• انوار الفقاهة / كتاب البيع .
• مظهر الحق.
• الغارة على بيت النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).
• الربا والبنك الاسلامي
• نفحات القرآن (عشرة اجزاء)
• التفسير الموضوعي للقرآن (اثني عشر مجلداً).
• حديث الغدير السند الناطق للولاية.
• رسالة توضيح المسائل (بالاشتراك مع مجموعة من العلماء)
• الخطوط الاساسية للاقتصاد الاسلامي
• امثال القرآن(٨).

العدد٤٨

السنة١٧

المبحث الأول:

أثره في الكشف عن الدلالة التفسيرية للفظ المشترك

يُعدُّ النص الحديثي الوارد عن المعصوم –عليه السلام– المصدر الثاني من مصادر التشريع عند المذهب الامامي الاثني عشري، وهو الأداة الكاشفة عن قصدية اللفظ القرآني المشترك وتحديد معناه من بين معانيه المتعددة، وقبل أن نفصل القول في مكانة النص الحديثي وأثره في تفسير الامثل لابدَّ للباحثة من كشف اللثام وإزالة الابهام والتعريف بماهية اللفظ المشترك عند جهابذة العربية وعلماء الدلالة.

فالمشترك بمعناه المعجمي مأخوذ من مادة (شَرَكَ) ومعناه اقتران الشيء بالشيء ومخالطته إيَّاه، ويقال: هذه أرض مشتركة أو هذا شيء مشترك أي ما كانت فيه حصة له ولغيره بحيث لا ينفرد أحدٌ به عن الآخر(٩) .

ومن هذا المعنى قوله تعالى (وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي)(١٠) فإنَّ معنى الشِّركة في الآية كما أفصح عنها الآي أي: اجعله مقترناً بي وشريكاً لي في أداء أمر الرسالة(١١).

ولم تبتعد الدلالة المعجمية للمشترك عن الدلالة الاصطلاحية، فالمشترك في اصطلاح أرباب الفن قد عُرِّف بأنه: اللفظ الواحد الموضوع لأكثر من معنى(١٢) بشرط أن يكون المعنى الذي وضع له اللفظ في وضع مغايرا للمعنى الموضوع له في الوضع الآخر فيكون اللفظ واحداً والمعنى متعدداً بتعدد الوضع(١٣).

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول أنَّ الاساس الذي ينطلق منه الاشتراك اللفظي هو المعنى، لأنَّ اللفظ العربي قد وُضع أساساً لمعنى واحد ثم نتج عن هذا المعنى الواحد معنى آخراً تفرَّع عنه وخرج منه، كما هي الحال مع مفردة (عين) مثلاً فقد وُضعت أساساً لمعنى العين الباصرة ثم تطور استعمالها إلى عين الماء الجارية ونحوها.

ولمَّا كان للفظ القرآني المشترك سِعة دلالية ومساحة أوسع قياساً بغيره من الالفاظ فلا بدَّ حينئذٍ من الاستعانة بالقرينة النقلية المتمثلة بالنص الحديثي كأداة كاشفة عن مراده، وهذا ما سلكه العلامة الشيرازي في تفسيره الامثل.

وليس بوسع الباحثة سرد جميع الالفاظ المشتركة في الترتيل العزيز التي عالجها العلامة الشيرازي في تفسيره الامثل من خلال ما روي عن المعصوم(عليه السلام)، فهو مقامٌ فيه تفصيل ولا تُسعِفه هذه الصفحات القلائل، لذا فإنها ستكتفي بطائفة من الألفاظ التي ظفرت بها من خلال هذه الدراسة

١- لفظ (عَسعَسَ) :

لفظٌ ذو دلالة مشتركة بين معنيي الاقبال والادبار كما نصَّت عليه كتب اللغة والوجوه والنظائر(١٤)، وقد ورد في قوله تعالى: {وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ}(١٥).

يقول العلامة الشيرازي وهو بصدد ترجيح أحد المعنيين على الاخر استناداً الى الحديث الوارد عن أمير المؤمنين –عليه السلام– إذ يقول الشيرازي: (عسعس: من (العسعسة)، وهي رقة الظلام في طرفي الليل (أوله وآخره)، وبالرغم من اطلاق هذه المفردة على معنيين متفاوتين، لكن المراد منها في هذه الآية هو آخر الليل فقط، لما روي عن علي(عليه السلام). بهذا الخصوص وأيضا بقرينة الآية التالية لها، وهو ما يشابه القسم الوارد في الآية (٣٣) من سورة المدثر: والليل إذا أدبر)(١٦).

وبهذا استند العلامة الشيرازي في الكشف عن أن المراد من العسعسة هو إدبار الليل لا إقباله اعتماداً على النص الوارد عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، والذي لم يُصرح به في هذا المقام لكنَّ الباحثة ظفرت به بعد البحث والتنقيب في المصنفات التي عُنيت بالتراث التفسيري لأهل البيت، إذ ورد عنه(عليه السلام). عند تفسير هذه الآية قائلاً بأنَّ الادبار المقصود في الآية معناه: (اذا أدبر بظلامه)(١٧) .

وزيادة على القرينة الروائية، فإنَّ القرينة الزمانية المتمثلة بأسبقية الليل على النهار كانت دليلاً آخراً رجَّح الشيرازي من خلاله معنى الادبار على الاقبال بقرينة (والصُّبح إذا تنَفَّس)(١٨) .

٢- لفظ (اليد) :

لفظٌ مشترك ورد في القرآن الكريم في ثلاثة معاني إحداها: اليد الجسمانية كما في قوله تعالى: (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)(١٩) وثانيها: بمعنى المثل والكناية عن شيء كقوله تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ)(٢٠) وثالثها: بمعنى الفعل والقدرة(٢١)، كقوله تعالى: (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)(٢٢) وقد كان الشاهد الروائي حاضراً في تفسير الامثل للتمييز بين معانيها المشار إليها.

فعلى سبيل المثال في قوله تعالى: (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)(٢٣)، يقول العلامة الشيرازي كاشفاً عن المراد باليد: (والبيعة معناها المعاهدة على اتّباع الشخص وطاعته، وكان المرسوم أو الشائع بين الناس أنّ الذي يعاهد الآخر ويبايعه يمد يده إليه ويظهر وفاءه ومعاهدته عن هذا الطريق لذلك الشخص أو لذلك «القائد» المبايَع. وحيث أنّ الناس يمدّون أيديهم «بعضهم إلى بعض» عند البيع وما شاكله من المعاملات ويعقدون المعاملة بمد الأيدي و«المصافحة» فقد أطلقت كلمة «البيعة» على هذه العقود والعهود أيضاً. وخاصةً أنّهم عند «البيعة» كأنّما يقدّمون أرواحهم لدى العقد مع الشخص الذي يظهرون وفاءهم له. وعلى هذا يتّضح معنى (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)... إذ إنّ هذا التعبير كناية عن أنّ بيعة النّبي هي بيعة الله، فكأنّ الله قد جعل يده على أيديهم فهم لا يبايعون النّبي فحسب بل يبايعون الله، وأمثال هذه الكناية كثيرة في اللغة العربية، وبناءً على هذا التّفسير فإنّ من يرى بأنّ معنى هذه الجملة (يد الله فوق أيديهم) هو أنّ قدرة الله فوق قدرتهم أو أنّ نصرة الله أعظم من نصرة الناس وأمثال ذلك لا يتناسب تأويله مع شأن نزول الآية ومفادها وإن كان هذا الموضوع بحدّ ذاته صحيحاً ، ثمّ يضيف القرآن الكريم قائلاً: «فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً»..... وقد ورد في كلام عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: «إنّ في النّار لمدينة يقال لها الحصينة، أفلا تسألوني ما فيها؟! فقيل له: ما فيها يا أمير المؤمنين؟! قال: فيها أيدي الناكثين»)(٢٤) .

من خلال ما تقدم نجد العلامة الشيرازي يتخذ من الحديث الوارد عن الامام(عليه السلام). كدليلٍ موصلٍ إلى تحديد المراد

من لفظ اليد الوارد في الآية أعلاه، والذي سِيقَ كنايةً عن بيعة النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– .

٣– لفظ (البَطْش) :

لفظٌ ذو دلالة مشتركة، ورد في الذكر الحكيم بمعنيين هما: العقوبة والقوة(٢٥)، فاستعان صاحب الامثل بالشاهد الروائي كدليل مُرشد إلى قصره على إحدى الدلالتين.

ففي قوله تعالى: (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ)(٢٦)، ففي هذه الآية أورد صاحب الامثل رأيين تفسيرين كلاهما يصبان في دائرة معنى العقوبة لا القوة، فالاول: يذهب إلى أنَّ المراد بالبطشة الكبرى هي الاحداث المرتبطة بيوم بدر لأنَّ المشركين في هذا اليوم تلقوا من المسلمين ضربات مهلكة ساحقة، والثاني: يذهب إلى القول بأنَّ البطشة الكبرى مرتبطة بأهوال القيامة وفيها أيضاً يتلقى كل كافر ظالم العقوبة الالهية التي يستحقها(٢٧).

ففي الرأيين أعلاه يسوق العلامة الشيرازي النص الحديثي ليُعزز صحة ما ذهب اليه من أن يكون المراد هو العقوبة لا القوة فيقول: (والشاهد لهذا التفسير هو الروايات الواردة عن النّبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، والتي تفسّر الدخان بالدخان الذي سيملأ العالم على أعتاب قيام القيامة، كالرواية التي يرويها حذيفة بن اليمان عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). بأنّه ذكر أربع علامات لاقتراب القيامة: الأولى ظهور الدجال، والأُخرى نزول عيسى(عليه السلام)، والثالثة النّار التي تظهر من أرض عدن، والدّخان. فسأل حذيفة: يا رسول الله، وما الدّخان؟ فتلا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم). (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) يملأ ما بين المشرق والمغرب، يمكث أربعين يوماً وليلة، أمّا المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة، وأمّا الكافر فبمنزلة السكران يخرج من منخريه وأذنيه ودبره)(٢٨).

وزيادة على القرينة الروائية التي اعتمدها العلامة الشيرازي فإنَّ الباحثة ترى أنَّ قرينة (إِنَّا مُنْتَقِمُونَ) في الآية وحدها دالة على أنَّ المراد العقوبة لا القوة .

المبحث الثاني :أثره في الترجيح أو التضعيف بين الآراء التفسيرية:

استعان العلامة الشيرازي في مواضع متعددة من تفسيره بالنص الحديثي كوسيلة يُرجح من خلالها أو يُضعِّف هذا الرأي التفسيري أو ذاك، إذ كان الحديث الوارد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأهل بيته (عليه السلام). حاكماً على الدلالة التفسيرية للتعبير القرآني الكريم.

وليس بوسع الباحثة سرد جميع الشواهد بهذا الصدد تجنباً للإسهاب والاطناب، ولكن ستكتفي بما ظفرت به من عيّنات بعد قراءتها الباصرة في هذا التفسير، من ذلك ما قاله الشيرازي عند تفسير قوله تعالى: (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ)(٢٩)، فقد اختلف المفسرون في المراد من (الرَّوْح) فذهب بعضهم إلى أنها الرحمة الملازمة للميت، من أمثال الطبري (ت: ٣١٠هـ)(٣٠) وابن عطية الاندلسي (ت: ٥٤١هـ)(٣١) وغيرهما .

في حين يستدل العلامة الشيرازي من خلال ما روي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام). أن يكون المراد منها الراحة لا الرحمة كما ذهب إلى ذلك بعض المفسرين كالزمخشري (ت:٥٣٨هـ)(٣٢) والسعدي (ت: ١٨٨٩هـ)(٣٣) فيقول الشيرازي مرجّحاً: (يستفاد من هذا أنّ الروح والريحان يكون من نصيب المؤمنين في الاحتضار والقبر والبرزخ، وأمّا الجنّة ففي الآخرة، كما نقرأ في حديث للإمام الصادق(عليه السلام). في تفسيره لهذه الآية حيث قال: «فأمّا إن كان من المقرّبين فروح وريحان يعني راحة في قبره. وجنّة نعيم يعني في الآخرة»)(٣٤) .

فمن خلال قول الصادق(عليه السلام). الذي رجَّح من خلاله صاحب الامثل معنى الراحة على الرحمة نستطيع القول أن الراحة التي أفصحت عنها الآية ملازمة لمكان الراحة وهو الجنة، يعني بمجرد دخول الإنسان الى الجنة وخلاصه من الدنيا ومتاعبها فله الراحة الملازمة لنعيم الجنة، ومن وجهة نظرٍ متواضعةٍ من الباحثة ترى أنَّ الدليل على أن معناها الراحة لا الرحمة لا ينحصر بالشاهد الحديثي فحسب وإنما مناسبة اللفظة لذكر الجنة واقترانها بها هذا دليل آخر يتفق مع ما ذهب إليه أبي

عبد الله الصادق (عليه السلام).

ومن الشواهد الحديثية التي أوردها العلامة الشيرازي في ترجيح أحد المعنيين على الآخر ما ساقه عند تفسير قوله تعالى: (إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ)(٣٥) إذ يقول: (الكوثر: من الكثرة، ومعنى الخير الكثير، ويسمى الفرد السخي كوثراً.... وفي معنى الكوثر «ورد أنّه لما نزلت سورة الكوثر صعد رسول لله(صلى الله عليه وآله وسلم). المنبر فقرأها على النّاس. فلما نزل قالوا: يا رسول الله ما هذا الذي أعطاك الله؟ قال: نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللبن، وأشدّ استقامة من القدح، حافتاه قباب الدر والياقوت»... وعن الإمام الصادق(عليه السلام). في معنى الكوثر قال: «نهر في الجنّة اعطاه الله نبيّه عوضاً من ابنه»)(٣٦).

فقد رجَّح الشيرازي من خلال النصين الحديثين أعلاه صحة الاستدلال التفسيري الذي ذهب إليه جمعٌ من المفسرين من أن يكون المراد بـ(الكوثر) هو نهر في الجنة وهبه الله لنبيه المصطفى، مُضعِّفاً من خلال هذا الترجيح بعض الآراء الذاهبة إلى أن يكون المراد هو الذرية المتصلة بالنبي(صلى الله عليه وآله وسلم). على نحو العموم(٣٧).

ومن الامثلة أيضاً ما رجَّحه عند تفسير قوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ...)(٣٨) من خلال إيراد النص الروائي الذي يحكي لنا أنَّ (عدي بن حاتم قال للنبي: إني وضعت خيطين من شعر أبيض وأسود فكنت أنظر فيهما فلا يتبين لي، فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). حتى رؤيت نواجذه ثم قال: «يَا ابْنَ حَاتَمٍ إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ وَسَوَادُ اللَّيْلِ فَابْتِدَاءُ الصَّوْمِ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ)(٣٩).

وهنا رجَّح الشيرازي موضِّحاً الفارق بين الصبح الصادق والصبح الكاذب: لأنّ الفجر فجران: الفجر الكاذب وهو على شكل عمود من الضوء يظهر في السماء كذنب السرحان (الثعلب)، وبعده يظهر الفجر الصادق وهو بياض شفّاف أُفقي يظهر في أُفق السماء كخيط أبيض يظهر إلى جوار الخيط الأسود، وهذا هو الصبح الصادق وبه يتعلق حكم الصوم والصلاة، ولا يشبه الفجر الكاذب(٤٠).

وعليه فإنَّ ما رجَّحه صاحب الامثل من خلال النص الحديثي أعلاه لا ينسجم مع ما ذهب إليه بعض المفسرين ممَّن ذهبوا إلى القول بحصر الدلالة التفسيرية على استبانة بياض النهار من سواد الليل(٤١).

المبحث الثالث: أثره في تقييد الآية المطلقة:

كان للنص الحديثي في تفسير الامثل أثر في بيان الآية المطلقة وتقييد دلالتها، وكثيرة هي الامثلة التي ساقها صاحب تفسير الامثل لتقييد الدلالة التفسيرية للنص الكريم، فالمطلق كما عرَّفه أهل العلم يراد به: هو ما كانت دلالته مشتملة على الحقيقة من دون قيد، وأمَّا المقيَّد: فهو بخلافه، أي: ما اشتملت دلالته على الحقيقة مع اشتماله على القيد الذي يمكن أن نسميه بالمانع أو العارض الذي يحدُّ من حركته ويُقلل من شيوعه(٤٢).

ولا تُعنى الباحثة بالحديث عن أقسام المطلق والمقيد وتفرعاته التي أُشبعت بحثاً في المصنفات القرآنية والأصولية بقدر ما تُعنى ببيان وظيفة النص الحديثي عند العلامة الشيرازي وما ساقه في تفسيره الامثل لأجل تقييد عن الدلالة التفسيرية المطلقة التي وردت في التعبير القرآني الكريم.

ففي قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)(٤٣) فتعبير (الذين آمنوا، يقيمون الصلاة، يؤتون الزكاة) مطلق يندرج تحته أفراد متعددون، فاستعان الشيرازي بالقرينة الروائية الكاشفة عن قصديته. يقول الشيرازي رادّاً الاعتراض القائل بانتفاء دلالة المفرد من الاسم الموصول وصلته في قوله (الذين آمنوا) (قالوا: أنّ عبارة «الذين» المقترنة بكلمة «آمنوا» الواردة في الآية: لا يمكن أن تطبق على المفرد، وذلك ضمن اعتراضهم على الرّوايات التي تقول بنزول هذه الآية في حق علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وقالوا: أنّ الآية أشارت بصيغة الجمع قائلة (الذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون) فكيف يمكن أن تكون هذه الآية في حق شخص واحد كعلي (عليه السلام)؟ والجواب: لقد زخرت كتب الأدب العربي بجمل تمّ التعبير فيها عن المفرد بصيغة الجمع، وقد اشتمل القرآن الكريم على مثل هذه الجمل، كما في

آية المباهلة، حيث وردت كلمة «نساءنا» بصيغة الجمع مع أنّ الرّوايات التي ذكرت سبب نزول هذه الآية أكّدت أن المراد من هذه الكلمة هي فاطمة الزهراء (عليها السلام) وحدها، وكذلك في كلمة (أنفسنا) في نفس الآية وهي صيغة جمع، في حين لم يحضر من الرجال في واقعة المباهلة مع النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم). غير علي (عليه السلام).... والتعبير بصيغة الجمع عن شخص واحد في القرآن الكريم إمّا أن يكون بسبب أهمية موقع هذا الشخص ولتوضيح دوره الفعال، أو لأجل عرض الحكم القرآني بصيغة كلية عامّة حتى إذا كان مصداقه منحصراً في شخص واحد، وقد ورد في كثير من آي القرآن ضمير الجمع للدلالة على الله الواحد الأحد، وذلك تعظيماً له جلّ شأنه)(٤٤).

ولأجل تعضيد صحة هذا الاستدلال التفسيري فقد ساق الشيرازي ما روي عن أبي ذر الغفاري قوله: (إنّي صليت مع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً من الأيّام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد فرفع السائل يده الى السماء وقال: اللّهم أشهد بأنّي سألت في مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي (عليه السلام) راكعاً فأومى إليه بخنصره اليمنى وكان يختتم فيها فاقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلمّا فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللّهم موسى سألك فقال: (ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشددّ به أزري واشركه في أمري)، فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما)(٤٥).

ومن الشواهد التطبيقية أيضا قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)(٤٦)، فلفظ (رقبة) مطلق لم يُقيَّد بقيد، فاستعان الشيرازي بالنص الروائي المتمثل بسبب نزول الآية كأداة موصلة لتقييد هذه الآية فيقول: (إنَّ مثل هذا العمل القبيح (الظهار) لم يكن شيئاً يستطيع الإسلام أن يغضّ النظر عنه، لذلك فقد جعل له كفّارة ثقيلة نسبيّاً كي يمنع من تكراره... ولكن كفّارة تحرير (رقبة) قد لا تتيسّر لجميع من يرتكب هذا الذنب كما لاحظنا ذلك في موضوع سبب نزول هذه الآية المباركة، حيث أنّ «أوس بن الصامت» الذي نزلت الآيات الأولى بسببه قال لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): إنّي غير قادر على دفع مثل هذه الكفّارة الثقيلة، وإذا فعلت ذلك فقدت جميع ما أملك((٤٧).

ثم يقول بعد هذا (وقد يتعذّر وجود المملوك ليقوم المكلّف بتحرير رقبته حتّى مع قدرته المالية، كما في عصرنا الحاضر، لهذا كلّه ولأنّ الإسلام دين عالمي خالد فقد عالج هذه المسألة بحكم آخر يعوّض عن تحرير الرقبة، حيث يقول عزّوجلّ: (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسّا) وهذا اللون من الكفّارة في الحقيقة له أثر عميق على الإنسان، حيث أنّ الصوم بالإضافة إلى أنّه وسيلة لتنقية الروح وتهذيب النفس، فإنّ له تأثيراً عميقاً وفاعلا في منع تكرّر مثل هذه الأعمال في المستقبل، ومن الواضح –كما في ظاهر الآية – أنّ مدّة الصوم يجب أن تكون ستّين يوماً متتابعاً، وكثير من فقهاء أهل السنّة أفتوا طبقاً لظاهر الآية، إلاّ أنّه قد ورد في روايات أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) أنّ المكلّف إذا صام أيّام قلائل حتّى ولو يوماً واحداً بعد صوم الشهر الأوّل، فإنّ مصداق التتابع في الشهرين يتحقّق، وهذا الرأي حاكم على ظاهر الآية)(٤٨).

وبهذا قيَّد الشيرازي الدلالة التفسيرية لمفردة (رقبة) استناداً الى التنصيص الحديثي الوارد عن أهل بيت النبوة(عليهم السلام).

الخاتمة:

بعد هذه الجولة المضنية في رحاب كتاب الله الكريم ونصوص أهل بيت النبوة(عليهم السلام). تدلي الباحثة بأهم ما ظفرت به من نتائج:

١– لم يغبْ النص الحديثي من تفسير الامثل للعلامة الشيرازي وكان حضوره كاشفاً عن معاني التعبير القرآني الكريم وما أفضى إليه من مقاصد تفسيرية.

٢– لقد كان حديث المعصوم(عليهم السلام). حاضراً عند العلامة الشيرازي في الكشف عن دلالة اللفظ المشترك الذي

أفضى إلى معنيين أو أكثر، فقد كان لهذه القرينة أثر في حصر إحدى الدلالات على غيرها، فاللفظ القرآني حاله كحال غيره من الالفاظ العربية ذي الدلالة الواسعة التي لا يمكن الولوج الى معناها الا بقرينة صارفة.

٣- كشفت الدراسة من خلال الشواهد الحديثية عن عناية المعصوم -عليه السلام- بقاعدة السياق التي تُعدُّ أصلاً أصيلاً ثابتاً من أصول فهم كتاب الله ومعرفة مرامي الآي، إذ لم يكن استنباط المعصوم لهذا المعنى القرآني أو ذاك اعتباطاً وإنما اعتماداً على بعض القرائن التي بضمنها قاعدة السياق القرآني.

٤- لقد كان قول المعصوم حاكماً في ترجيح أو تضعيف بعض الاستدلالات التفسيرية التي ذهب إليها بعض المفسرين، فقد كانت الكلمة الفصل عند الشيرازي في ترجيح الآراء التفسيرية وتضعيفها هو النص الوارد عنهم -عليهم السلام- فكثير من التطبيقات التي اوردتها الباحثة في هذا المجال بينت أن الشيرازي يرجح هذا المعنى على ذاك من خلال الثابت عن المعصوم.

٥- لقد كان للنص الحديثي في تفسير الامثل أثر في تقييد المطلق من الآي، وكثيرة هي الشواهد التي ساقها صاحب تفسير الامثل لتقييد الدلالة التفسيرية للنص الكريم سواء أكان التقييد على مستوى الكلمة أو الآية.

الهوامش :

١- ينظر: التفسير والمفسرون في ثوبه الجديد، محمد هادي معرفة: ١٥١.
٢- ينظر: السيرة المباركة لسماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي، احمد قدسي: ١٤.
٣- ينظر: المفسرون حياتهم ومناهجهم، محمد علي إيازي: ١٥٢.
٤- ينظر: السيرة المباركة لسماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي: ١٧.
٥- ينظر: المصدر نفسه: ١٩.
٦- ينظر: البحث الدلالي في تفسير الامثل للشيرازي: نعمة دهش فرحان: ٥.
٧- ينظر: السيرة المباركة لسماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي: ١٩.
٨- ينظر: المصدر نفسه: ٢٢.
٩- ينظر: المحيط في اللغة، بن عباد: ٣٥٤/١+ لسان العرب، ابن منظور: ٤٤٨/١٠+ تاج العروس، الزبيدي: ٦٧٣٨/١.
١٠- سورة طه: ٣٢.
١١- ينظر: تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٣٠٠/١٨+ تفسير بحر العلوم، السمرقندي: ٩١/٣.
١٢- ينظر: الصحابي في فقه اللغة، ابن فارس: ٦٩/١ .
١٣- ينظر: المعنى وظلال المعنى، محمد محمد يونس: ٤٠-٤٤ .
١٤- ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد: ٧٤/١ + معجم الألفاظ المشتركة في العربية : ٨١ .
١٥- سورة التكوير: الآية ١٧.
١٦- الامثل في تفسير كلام الله المنزل، الشيرازي: ٤٥٩/١٩.
١٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢١٥/١٠ .
١٨- سورة التكوير: الآية ١٨.
١٩- سورة النمل: الآية ١٢.
٢٠- سورة المائدة: الآية ٦٤.
٢١- ينظر: الوجوه والنظائر، الدامغاني: ٥٠٢.
٢٢- سورة الفتح: الآية ١٠.
٢٣- السورة والآية نفسها.

٢٤- الامثل في تفسير كلام الله المنزل: ١٦/٤٤٢.
٢٥- ينظر: الوجوه والنظائر، العسكري: ١٤٤.
٢٦- سورة الدخان: الآية ١٦.
٢٧- ينظر: الامثل في تفسير كلام الله المنزل: ١٦/١٢١-١٢٧.
٢٨- المصدر نفسه: ١٦/ ١٢١.
٢٩- سورة الواقعة: الآية ٨٩.
٣٠- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٢٣/١٥٩.
٣١- ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الاندلسي: ١/٦٦.
٣٢- ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري: ٤/٧١.
٣٣- ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ١/٨٣٦.
٣٤- الامثل في تفسير كلام الله المنزل: ١٥/٥١٠.
٣٥- سورة الكوثر: الآية ١.
٣٦- الامثل في تفسير كلام الله المنزل: ٢٠/٤٩٥.
٣٧- ينظر: تفسير بحر العلوم، السمرقندي: ٤/٤٤٤.
٣٨- سورة البقرة: الآية ١٨٧.
٣٩- الامثل في تفسير كلام الله المنزل: ١/٥٤٠.
٤٠- ينظر: تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، المشهدي: ٢/٢٥٤.
٤١- ينظر: التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور: ٢/١٥٣.
٤٢- ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٢/١٥.
٤٣- سورة المائدة: الآية ٥٥.
٤٤- الامثل في تفسير كلام الله المنزل: ٤/٤٩.
٤٥- المصدر نفسه: ٤/٤٩-٥٠.
٤٦- سورة المجادلة: الآية ٣.
٤٧- الامثل في تفسير كلام الله المنزل: ١٨/١٠٩.
٤٨- المصدر نفسه والصفحة نفسها.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، كلام الله الخالد
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت : ١٢٠٥هـ)، تح : مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت – لبنان، ط١، د . ت .
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيرازي، ناصر مكارم، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب، قم – إيران، ط١، ١٤٢١هـ .
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت : ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٧٦هـ .
- التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس ، د. ط ، د. ت .

– التفسير والمفسرون في ثوبه الجديد، معرفة، محمد هادي (ت: ١٤٢٧هـ)، دار السلام للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ.
–السيرة المباركة لسماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي، احمد قدسي، مدرسة الامام الهادي، قم– إيران، ط١، ١٤٣٣هـ.
– الصحابي في فقه اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني (ت: ٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٤٤هـ.
– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت : ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط٣ ، ١٤٠٧هـ .
– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الأندلسي، أبو محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية (ت : ٥٤٢هـ)، تح : عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ .
– المحيط في اللغة، ابن عباد، إسماعيل بن العباس الصاحب (ت : ٣٨٥هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د. ط ، د. ت .
– المعنى وظلال المعنى، محمد محمد يونس، دار المدار الإسلامي، بيروت– لبنان، د. ط، د. ت.
– المفسرون حياتهم ومناهجهم، محمد علي إيازي، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، قم–إيران، ط١، ١٤٢٧هـ.
– الوجوه والنظائر، الدامغاني، الحسين بن محمد (ت : ٤٧٨هـ)، تح : عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤١٢هـ .
– الوجوه والنظائر، العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت : ٣٩٥هـ)، تح: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة– مصر، ط١، ١٤٢٨هـ.
– بحر العلوم، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد (ت : ٣٧٥هـ)، تح : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ .
– تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت : ١٣٧٦هـ)، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .
– جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ .
جمهرة اللغة، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت : ٣٢١هـ)، تح : رمزي منير، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان ، ط١ ، د. ت .
– كنز الدقائق وبحر الغرائب، المشهدي، محمد بن محمد بن رضا القمي (ت: ١١٢٥هـ)، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، قم– إيران، ط٣، ١٤٣٣هـ.
– لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي(ت : ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ .
– مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت : ٥٤٨هـ)، تح : لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥هـ .
– معجم الألفاظ المشتركة في العربية، قنبس، عبد الحليم محمد، مكتبة لبنان ، بيروت – لبنان، د. ط ، د. ت .

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

– البحث الدلالي في تفسير الامثل للشيرازي، الطائي، نعمة دهش فرحان، رسالة ماجستير، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، ١٤٢٨هـ.

International standard number
2617 -419x
Electronic classification number
26042
Accreditation number
In the Iraqi Journalists Syndicate
113/ for the year 2005

Website address
Republic of Iraq
Baghdad / Palestine Street
Near the Turkmen Brotherhood Club
National Center for Quranic Sciences
Communications
Journalwalqalam
07707935971
Email:
alwatnywalqalam@gmil.Com
P.O. Box: 33001

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقرءانية
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

General supervision
Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor
Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor
M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri
Editorial staff
Mr. Dr. Talal Khalifa Salman
A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din
Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem
Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi
A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie
A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan
A. M. D. Ahmed Hussein Hayal
A. M. D. Qasim Khalif Ammar
A. M. D. Maha Mansour Amer
M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini
Editorial staff from outside Iraq
A. D. Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
Prof. Dr. Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali
Qatar University/ College of Arts and Sciences
A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia
Isfahan University/Iran